الكمالية (السوية/العصابية) وعلاقتها بالابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د ايام وهاب رزاق
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د مصطفى عامر جبار
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
Ayam_m2002@yahoo.com

الخلاصة

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة (الكمالية السوية/العصابية وعلاقتها بالابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية) من خلال قياس مستوى (الكمالية السوية/العصابية ومستوى الابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علم النفس المرحلة الثالثة والرابعة وأيضا معرفة فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكمالية (السوية/العصابية) وقد تبنى الباحثان مقياس الكمالية الذي أعده الموسى(٢٠١٨) والذي يتكون من (٦٦) فقرة ومقياس الابداع الانفعالي الذي أعده أفريل(١٩٩٩) والذي يتكون من (٣٠) فقرة. وتكونت العينة من (٥٠) طالبا وطالبة،وتم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٧٦،٠) الكمالية (السوية/العصابية) ومعدل الثبات للابداع الانفعالي وبلغ (٩٢،٠) واستخدم لتحليل النتائج البحث (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون) وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دالة احصائية بين الكمالية(السوية/العصابية) والابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وفي ضوء هذه النتائج قام الباحثان بكتابة عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات الدالة : الكمالية السوية/ العصابية، الابداع الانفعالي، طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

Abstract

The objective of the present study was to evaluate the level of cognitive / behavioral perfection and the level of emotional creativity among the students of the Faculty of Education for Human Sciences, Department of Psychology, the third and fourth stage, and also to know whether the differences are statistically significant (2018), which consists of (66) paragraph and the scale of emotional creativity prepared by Avril (1999), which consists of (30) Paragraph The sample consisted of (50) students And students according to stability in a manner The results indicated that there were statistically significant differences between the perfectionism (level / intensity) and the stability rate of the emotional creativity (92.0) And emotional creativity among the students of the Faculty of Education for Human Sciences. In light of these results, the researchers wrote a number of .recommendations and proposals

مشكلة البحث :

إن الشخصية الإنسانية تتكون من مجموعة من السمات الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، التي يتميز بها الفرد عن غيره ويوجد العديد من نظريات الشخصية التي تهدف لفهم الشخصية الإنسانية ومنها ما تختزل فيه سمات الشخصية باستخدام أساليب احصائية خاصة ويطلق على هذه المجموعة المترابطة من السمات مصطلح البعد ويكون الاختلاف بين الأفراد في أبعاد الشخصية كميا حيث أنه لكل فرد درجته على كل بعد (Rice et il.,1996) ومن ضمن الأبعاد التي درسها الباحثون "الكمالية" التي تعد عاملا مساهما في نشأة الاضطرابات النفسية وزيادة حدتها على الرغم من

أن الكمالية لا تصنف كاضطراب نفسي مستقل بحد ذاتها ولكنها تدرج ضمن أعراض الاضطرابات النفسية كاضطراب القلق وغيره من الاضطرابات (Stober،١٩٩٨).

وهناك نوعان من الكمالية حيث تعتبر الكمالية العصابية حالة ارتفاع معايير الفرد عن قدراته وانخفاض مرونته في تغيير معاييره وفقا للظروف شعوره بعدم الرضا ، أما النوع السوي من الكمالية والذي تتوافق فيه معايير الفرد مع قدراته وتتغير (davis،1997،15).وفقا لانعكاساته الايجابية على الفرد

تعد الكمالية عاملا مساهما في نشأة الاضطرابات النفسية وزيادة حدتها على الرغم من أن الكمالية لا تصنف كاضطراب نفسي مستقل بحد ذاتها ولكنها تتدرج ضمن أعراض اضطرابات النفسية كاضطرابات القلق واضطرابات الشخصية الوسواسية القهرية واضطرابات الشخصية النرجسية وتوجد عدة دراسات ربطت بين الكمالية وبعض سمات الشخصية التي يمكن وصفها بالسلبية أيضا وهناك عدة دراسات وجدت علاقة بين الكمالية وبعض الاضطرابات الجسدية والنفسية(الموسى ،٢٠١٨ص١٤). تعد الكمالية العصابية من أخطر الاضطرابات السلوكية تأثيرا على الذات وثقة الفرد بنفسه حيث إنها تأتي متخفية خلف قشور من الايجابيات الظاهرة وقد ترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبة كالشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض الثقة بالنفس وقد يصاحبها اشكال خطيرة من الحالات المرضية السيكولوجية مثل قلق الموت وتعاطي المخدرات فيسبب اضطراب الكمالية العصابية كثيرا من المتاعب للفرد فالشخص الكمالي يكاد ينتحر من فرط احساسه بالفشل بينما هو في قمة النجاح ومنشدو الكمال العصابيون عاجزون عن الشعور بالرضا لأنه يبدو في نظرهم أنهم لم يفعلوا أشياء باتقان (ناصف،٢٠١٣،ص١٤٣). يتضح من خلال العرض السابق أن الكمالية قد تكون سوية ولها انعكاسات ايجابية على الفرد أو قد تكون عصابية لها آثارها السلبية على شخصية الفرد .أن الابداع الانفعالي مفهوم واضح يظهر في الممارسات الحياتية اليومية للافراد ونستدل على ذلك من خلال الاختلافات الثقافية في الانفعالات كما أشارت العديد من البحوث والدراسات والفروق الفردية في أدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الخاصة بالآخرين بالاضافة الى القدرة على التعبير عن الانفعالات غير الشائعة والقدرة على أدارة الانفعالات (Averill،2005،234،238).علاوة على عمليات النم

ويشير الابداع الانفعالي الى القدرة على الاحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي والعلاقات مع الآخرين والتي تدفع الفرد الى تحقيق مزيدا من الانجازات الابداعية سواء في مجال الآداب والفنون أو في مجال أو تخصص آخر (Mayer،salvoes،1997،122).

والكمالية العصابية السوية ترتبط ارتباطا وثيقا بالابداع الانفعالي وذلك لأن التفكير الإبداعي ينشط السلوك الابداعي المدعم بالتعبيرات والمشاعر الانفعالية ويدعم العلاقة بين مهارات التفكير والأنشطة المعرفية التي تشكل البنية المعرفية التي تدفع الأفراد الى الابداع الانفعالي ومن ثم تنعكس على أعمالهم في مجال الفنون والآداب والتفاعل بين الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة ولذلك فأن هذا الابداع قد يحقق أغراض الأفراد الذين يحاولون الوصول الى الكمال . وبذلك فأن الكمالية (السوية /العصابية) تؤثر على الابداع الانفعالي وبما أن الابداع الانفعالي يؤثر على نظرة الفرد لذاته والعالم المحيط به، ولذلك فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الاجابة على التساؤل الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية(السوية/العصابية) وبين الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

تعتبر الكمالية من الموضوعات الحديثة نسبيا حيث بدأت الدراسات حولها في سبعينيات القرن الماضي وأهتم العلماء بدراسة العلاقة بينها وبين عدة متغيرات من ضمنها التنشئة الوالدية التي تعد من العوامل البيئية المساهمة في تكوين شخصية الفرد والتي أثبتت نتائج العديد من الدراسات ارتباطها بالصحة النفسية للفرد(نبهات،٥٢٨،٢٠١١)

حيث أشارت دراسة أن هنالك علاقة وثيقة أن هناك علاقة وثيقة بين الكمالية العصابية وإدراك الأفراد لمستوى جودة حياتهم وأن خفض الكمالية العصابية سوف يؤدي الى زيادة جودة الحياة المدركة لدى الأفراد .لقد أهتم العديد من الباحثين منذ فترة زمنية بعيدة بموضوع الابداع الانفعالي سواء في الدول الغربية أو العربية وقد تمركز الاهتمام حول الجوانب الانفعالية والوجدانية حيث ركز عدد من الباحثين على الانفعالات والمشاعر وعلاقتها بالنواحي العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجداني والابداع الانفعالي وتعد هذه المفاهيم مفاهيم بيئية تاخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب الوجدانية الشخصية(خضر،٢٠٠٩،ص٩٤). بالإضافة الى أن الابداع أو التفكير ينشط السلوك الابداعي المدعم بالتعبيرات والمشاعر الانفعالية كما أنه يدعم العلاقة بين مهارات التفكير والأنشطة المعرفية التي تشكل البنية المعرفية التي تدفع والتفاعل بين الآخرين في المواقف الأفراد الى الابداع الانفعالي ومن ثم تنعكس على أعمالهم في مجال الفنون والآداب الحياتية المختلفة.(Cray،2004،67)

كما يتميز الأفراد الموهوبون والمبدعون بمستوى مرتفع من التذكر والتعقل وطرح الأسئلة وحل المشكلات والرؤيا الناقدة والتحصيل المرتفع والخيال الخصب والمهارات المعرفية والدافعية ،كما يتمتعون بمستويات مرتفعة للقدرات اللغوية والتعبيرية والحسابية(Suhutte،1998،171) .

ويلاحظ هنالك علاقة وثيقة بين الاتكالية والابداع الانفعالي حيث تشير الدراسات إلى أن الخبرات المكتسبة من التعددية الثقافية تعمل على تنمية الابداع لدى الأفراد ومنهم طلبة الجامعة حيث وجد الباحثون أن وجود الفرد في بيئة متعددة الثقافات ترتبط بشكل ايجابي مع الأداء الابداعي للأفراد كتعلم التبصر والتأمل في الأمور والترابط الآلي وتوليد الأفكار ودعم الأنشطة المعرفية الابداعية مثل أسترجاع المعرفة غير التقليدية أو أعادة أو خلق الأفكار من الثقافات غير المألوفة لتصبح أمتدادا للأفكار الأبداعية وبالتالي الوصول الى مستوى من الكمال (خضر،٢٠٠٩،ص٨٤).

يشير وينر إلى أن النواحي الأنفعالية في الشخصية تلعب دورا ملحوظا في تنمية الجوانب والأنشطة المعرفية وتحديد العوامل التي يعزى إليها نجاح أو فشل الأفراد سواء في الأعمال الأكاديمية بالمدرسة أو الجامعة أو في الحياة بشكل عام .(Winer،1985:66)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الفرق بين متوسطات درجات الطلاب،الطالبات في الكمالية بابعادها (السوية –العصابية) لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٢- مستوى الابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٣- العلاقة الارتباطية بين الكمالية (السوية–العصابية) والابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية (ذكور/أناث) للدراسة الصباحية للمرحلتين (الثالثة/الرابعة) للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

خامسا : تحديد المصطلحات

أولا: الكمالية (السوية/العصابية) (Alkamalia (alswyta/alieisabi)

ويعرفها :

الموسى(٢٠١٨):الكمالية السوية :هي التي يشعر الفرد فيها بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة ويشعر بالرضا عن أدائه وفقا لجودته ومستواه ويقدر ذاتيا ويسعد بأدائه ومهاراته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وامكانياته .

وكما عرف الكمالية العصابية : هي التي يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة رغم جودة أدائه ويرى أنه لابد أن يكون أفضل بأستمرار ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا ويضع لنفسه مستويات لايستطيع الوصول إليها بقدراته وامكانياته كما أن لديه خوفا دائما من الفشل .

التعريف النظري : تبنى الباحثان التعريف النظري (الموسى،٢٠١٨).

التعريف الاجرائي : وتعرف الكمالية اجرائيا بأنها : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في قائمة الكمالية المستخدمة في الدراسة الحالية .

تحديد المصطلحات :

الابداع الانفعالي : Emotional creativity

ويعرفه:

– افريل(١٩٩٩): بأنه نمو للزملة الانفعالية التي تتميز بالجدة والفعالية والأصالة والتي تتحدد في أدنى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية وفي مستواها المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد وذلك بتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال (أفريل،١٩٩٩،٣٣٤).

– سعيد (٢٠٠٨): بأنه الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجمومة من الانفعالات الاصلية بطريقة فريدة وذات فعالية ويتحدد الابداع الانفعالي بثلاثة محكات (الإعداد أو التهيؤ والجدة والاصالة) (سعيد،٢٠٠٨،٩٩).

– خضر (٢٠٠٩): بأنه قدرة الفرد في التعبير عن الانفعالات الاصلية والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة ايجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العملية أو الفنية وتعتمد على أمتلاك الفرد للأستعدادات الابداعية التي تتصف بالجدة والفعالية والاصالة (خضر،٢٠٠٩،٩٩).

–التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف (افريل،١٩٩٩).

–التعريف الاجرائي : يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث على المقياس الذي أعدته الباحثان لهذا الغرض معبرا عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس

<u>الاطار النظري والدراسات السابقة</u>

أولا : مفهوم الكمالية (السوية/العصابية)

الماضي(Vieth&Trull،2000).لقي مفهوم الكمالية أهتماما في أدبيات التراث النفسي منذ بداية ستينات القرن في البداية كان التعريف الأساسي للكمالية بأنها :الميل لوضع معايير عالية حيث عرفت الكمالية بأنها سلوك يطالب الفرد فيها ذاته أو الآخرين بأداء أعلى مما يتطلبه الا ان تعريف الكمالية تغير قليلا خلال هذه الفترة الزمنية الموقف

وتؤيد آمال باظة مايراه هايماشاك بأن الكمالية : أسلوب عام مميز للفرد يوجهه للأداء باتقان وللتخلص من الأخطاء وللحصول على تقبل المحيطين بالفرد ويصاحب ذلك أحيانا شعور بالرضا أيضا ذكرت أن هايماشاك حدد كل من الكمالية السوية والكمالية العصابية كالتالي :

أ- الكمالية السوية : "**Perfectionism Normal**"

هي التي يشعر الفرد فيها بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة ويشعر بالرضا عن أدائه وفقا لجودته ومستواه ويقدر ذاته ايجابيا ويسعد بأدائه ومهاراته وتعجبه براعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وأمكانياته . وقد عرف "هاماكليك" الكمالي السوي : بأنه الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده على انه جيد ويقدره تقديرا حقيقيا والذي يشتق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة ويميل الى زيادة تقدير ذاته من خلال أدائه اي ان شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه ورضاه عنه . ويعرف دانيال(١٩٩٦) الكمالية السوية على أنها الجانب الايجابي من الكمالية يكون فيه الفرد سعيدا عما يؤديه ويقوم به من أعمال ويكون بمثابة النعمة ومن ذلك يتضح أن للكمالي السوي بعض الصفات التي يتميز بها الفرد وتشمل تقدير الذات بشكل مناسب، والشعور العام بالسعادة ،والشعور العام بالرضا،والسعي إلى الاتقان في العمل .

ب- الكمالية العصابية: "**Neurotic perfectionism**"

هي التي يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة رغم جودة أدائه ويرى أنه لابد أن يكون أفضل باستمرار ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا ويضع لنفسه مستويات لايستطيع الوصول اليها بقدراته وامكانياته كما أن لديه خوفا دائما من الفشل (باظه،١٩٩٦ : ٩٨).

ويفسر "هاماكيك" أيضا الكمالي العصابي : بأنه الفرد الذي ينظر الى مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة هذا الأداء وفيها يضع الفرد لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها ويكون غير قادر على الشعور بالرضا عن أدائه كما أنه لايقدر على الوصول الى المستوى الجيد الذي سيحقق الشعور بالرضا عنه (آمال عبد السميع باظة،١٩٩٧:١٩١-١٩٢).

عرضت شادية عبد الخالق تعريف دسوقي للكمالية بأنها : مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مايتطلبه الموقف حيث تتسلط على الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره وتعريف جابر وكفافي للكمالية العصابية بأنها : ميل قهري لمطالبة الذات ومطالبة الآخرين بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل . ويعرف فورست وآخرون الكمالية العصابية بأنها : حالة من عدم الرضا يظهرها الفرد لجهوده وأعماله ويرى أنها ليست جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة الأداء حيث يضع الفرد لنفسه مستويات ليست واقعية ويسعى لتحقيقها والكمالي غير القادر على أن يشعر بالرضا عن أدائه للأشياء وفي ذات الوقت لايقدر على أداء المستوى الجيد الذي يستحق الشعور بالرضا (عبد الخالق،٢٠٠٥،ص٢١٩-٢٢٠). اختلفت النظرة في كون الكمالية ايجابية أو سلبية حيث يرى البعض بأنها من علامات التوافق والانجاز وتذكر آمال باظه أن بورنس يعتبر الشخصية الكمالية نموذجا بينما ينظر البعض الآخر للكمالية على أنها نموذج عصابي مثل : هايماشاك

وفليت،حيث أنها ترتبط بالعديد من الخصائص السلبية مثل : الشعور بالذنب، وانخفاض تقدير الذات، والأكتئاب(باظه،١٩٩٦ب). كذلك ظهرت محاولات للتمييز بين المظاهر الضارة ،والمظاهر المفيدة للكمالية (Vieth&trull،2000).

متقابلين أو ؟ (Stumpf&parker،2000).وأثيرت تساؤلات عديدة حول ما أذا كانت الكمالية السوية والعصابية قطبين بعدين منفصلين

وأورد ستوبر (Stober،1998) بأن بورنس أشار الى أن الكمالية

أحادية البعد وفي نهاية ثمانيات القرن الماضي أستحوذت التفسيرات النظرية للكمالية السوية والعصابية على أهتمام الباحثين الذين حاولوا التحقق من ذلك من خلال البحوث التجريبية (Hawkins watt &Sinclair 2004).

وفي دراسة حديثة وجد أن الكمالية أحادية البعد (Hill Huelsman،Furr،Kibler،Vicente&Kennedy،2004).

وأتضح من خلال نتائج عدة دراسات طبقت فيها أدوات قياس للكمالية متعددة الابعاد ، وأن هناك ثلاث مجموعات للكمالية: مجموعة سوية ، ومجموعة عصابية ، ومجموعة ليست كمالية ، وهذا يؤكد أحادية البعد كما أنه من خلال الاطلاع على الادوات التي تقيس الكمالية فأن معظمها تصف من يحصل على درجة متوسطة بأنه كمالي سوي بينما تصف من يحصل على درجة مرتفعة بانه كمالي عصابي ، اما من تنخفض درجته فيوصف بأنه ليس كمالي (Hawkins et al. 2004). على الرغم من أن الدراسات اثبتت أن الكمالية أحادية البعد ولكن ورد في دراسة باظه (١٩٩٦أ) أن هناك دراسات ميزت بين نوعين من الكمالية السوية (السوية /العصابية)ومنها دراسة فورست ومارتن ولاهارت وزنبلت، كذلك ووجد سلاد أن متغير الرضا أو عدم الرضا هو المحدد الفارق بين النوعين من الكمالية وعرض في دراسة عدد من آراء العلماء التي أهتمت بالتميز بين النوعين من الكمالية ،حيث فرق هايماشاك بين النوعين من الكمالية بأن الكمالية السوية يتميز الفرد فيها بالمرونة في معاييره بما يتفق مع الظروف بينما يشعر الكمالي العصابي بعدم الرضا على الرغم من أنجازه اما فروست ومارتن ولاهارت وروزنبلت فقد ميزوا بين النوعين بأن الكمالية السوية يتميز الفرد فيها بالمرونة في معاييره بما يتفق مع الظروف بينما يشعر الكمالي العصابي بعدم الرضا على الرغم من أنجازه أما فورست ومارتن ولاهارت وروزنبلت فقد ميزو بين النوعين بأن الكمالية العصابية تتميز بانتقاد الفرد لذاته اما دريكورس Dreikurs وسولتز Solts ميزا بين النوعين من الكمالية بأن الكماليين الاسوياء تدفعهم الحاجة للانجاز بينما الكماليين العصابيين يدفعهم الخوف من الفشل أيضا أما كروس Krause فيرى بأن الكماليين الاسوياء يهدفون لأفادة الجميع بينما يهدف الكماليون العصابيون لنيل الأعجاب فهم يتصفون بالأنانية (Rice،Ashby&preusser،1996).

كما اختلف العلماء في تحديد مفهوم الكمالية أيضا اختلفوا في تحديد أبعادها وظهر نتيجة لذلك وجود عدة تقسيمات لأبعاد الكمالية وورد أن كل من فروست وآخرون قسموا أبعاد الكمالية الى ستة أبعاد هي : الاهتمام بالأخطاء ،والمعاييرالشخصية العالية ،والنقد الأبوي ،والتوقعات الوالدية،والشك في العمل ،والتنظيم ،بينما قسم كل من هويت وفليت الكمالية إلى ثلاثة أبعاد وهي :الكمالية بتوجيه الذات ،وتعني أن الفرد يتوقع الكمال من نفسه ويضع لها معايير شخصية عالية أما الكمالية بتوجيه الآخرين فتعني أن الفرد يتوقع الكمال من الآخرين ، في حين أن الكمالية المكتسبة اجتماعيا تعني أن الفرد يرى بأن الآخرين يتوقعون منه الكمال (Rice et al،1996). إذ أكدت الدراسات النفسية

ومنها(دراسة٢٠٠٩،Shane) في هذا الصدد أن الأفراد الذين لديهم وعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين الداخلية تكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف مواقف التفاعل الأجتماعي وهذا هو الكمالي السوي في حين أن الفرد العصابي تكون لديه هذه الإمكانية ضعيفة فأنه يفقد السيطرة على أدارة انفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح مثل الغضب والحزن والذنب والاكتئاب (Shane،٢٠٠٩:٣٠).

نظرية هايماشاك: يرى بأن (الأنا) في الكمالية العصابية تشعر بالدونية في بعض مواقف الأداء كما يحدث اضطرابات في دافعية الفرد وادراكه لمستوى قدراته وانجازه مما يؤدي لظهور اضطرابات ذات طابع عصابي يظهر فيها التوتر والقلق وعدم الرضا (عبد الخالق،٢٠٠٥). وقد فسر العديد من المنظرين اصول الكمالية مركزين اهتمامهم على العلاقات الوالدية وتفاعلات هذه العلاقة وفي هذا المجال توجد عدة تفسيرات وينظر للكمالية كأسلوب له صلة بالعلاقات بين الأشخاص وأنها استجابة للتفاعل مع واهبي الرعاية الأساسية للفرد وهناك من يرى أن للكمالية جذور متأصلة في مطلب أبوي ملح ومتأصلة في الأمتناع عن القبول الأبوي وهو ينظر للكمالية على أنها صفة سلبية كما يذكر أن الكماليين لهم آباء كماليون فهؤلاء الأطفال يعيشون تجربة الموافقة التي تعتمد على تحقيق التوقعات العالية لآبائهم والتي تقود إلى نضالهم الخاص فيصبح لديهم توقعات ذاتية عالية وغير مقبولة وهناك من يرى بأن الكمالية السوية بهذا المنظور تتكون أما عن طريق التشكيل الايجابي (كما هو الحال عندما يحاكي الفرد نضال والديه) فالطفل عندما يلاحظ أحد الوالدين يشعر بالمتعة والرضا من ألتزامه المرن بالقواعد والمعايير العالية ويتخذ موقفا سلوكيا نحو الاتقان أو قد تنشأ الكمالية السوية من التشكيل السلبي (كما هو الحال عندما يتفاعل الفرد مع الفوضى من الوالدين أو القصور في الانجاز) فهنا يصبح لدى الأطفال كمالية سوية لرغبتهم في أن يكونوا مرتبين ودقيقين نظرا للتوتر الناجم من العيش مع والدين فوضويين في حين أنه يرى بأن الكمالية العصابية تنشأ في البيئات التي يكون فيها الموافقة مشروطة (القبول) أو تكون ظروف الموافقة ليست متناغمة (تذبذب) كذلك يرى أن الكمالية العصابية تنشأ من الطبع السلوكي في العائلة الذي يقبل سلوك الطفل عندما يتوافق مع معايير الوالدين فالوالدين هنا يتمسكان بمعايير عالية للانجاز والتي قد تقود الأطفال لتطوير معايير شخصية عالية وليست واقعية (Rice et al.,1996,Vieth&Trull,2000).

ذكر بأن الكمالية يتم تعلمها في الطفولة إذ أن الآباء يجعلون أطفالهم كماليون من خلال استخدامهم لاسلوب القسوة ومن خلال القبول المشروط للأبناء فهم ينشؤون على أنهم سينالون القبول من آبائهم في حالة قيامهم بالعمل بجدية كافية فالطفل هنا يشعر بعدم الأمان وتتضخم حاجاته ليكون مقبولا لدى الآخرين (Hollender،1965).

ثالثا:الأدوات التي تقيس الكمالية (السوية/العصابية)

ظهر نتيجة اختلاف الباحثين حول مفهوم الكمالية وتحديد ابعادها وجود عدد من الأدوات المختلفة لقياس الكمالية ،وتذكر آمال باظة أن هناك مقياس (BPS) للكمالية والذي وضعه بورنس وهو خاص بقياس الافكار وأستبيان (SJSO) والذي وضعه سلاني وآخرون (Slany et al) وهو يقيس مدى واسع من الكمالية . وأستبيان الكمالية (NPQ) والذي وضعه كل من سلاد ونيوتن Newton وبولتر Bullter ومورفي Murphy، ويشتمل على ثلاثة جوانب :سلوكي،ومعرفي ،وأنفعالي (باظة،٢٠٠٢).

وأشير قي دراسة إلى أنه توجد قائمة (APS) والتي وضعها سلاني وآشبي Ashby وتريبي Trippi، وتميز بين الكماليين وغير الكماليين ، وتتكون من (٣٢) عبارة ، موزعة على أربعة مقاييس فرعية وهي :١- المستويات والترتيب وصمم ليقيس المستويات الشخصية والنظام ،ويتكون من (١٢)عبارة، ٢- القلق ويقيس الشعور بالتوتر تجاه أداء الأعمال وكفاءتها كما

يتكون من (٤)عبارات، ٣- المماطلة ويقيس تجنب الأعمال من خلال (٤)عبارات، ٤- العلاقات ويقيس الدرجة التي تتدخل فيها الكمالية مع العلاقات ويحتوي على (١٢)عبارة (Rice et al.،1996).

ويشير كل من فيث وترول (Vieth&Trull،2000) إلى وجود مقياسين للكمالية لهما ابعاد متعددة الابعاد وهما : مقياس (MPS) والذي وضعه فروست وآخرون ،وهو يقسم الكمالية الى ستة ابعاد هي : ١- الاهتمام بالأخطاء ، ٢- المعايير الشخصية العالية ، ٣- النقد الأبوي ، ٤- التوقعات الوالدية ، ٥- الشك في الأعمال ، ٦- والتنظيم ، ومقياس (MPC) والذي وضعه هويت وفليت ، ويقسم الكمالية من الناحية الاجتماعية الى ثلاثة ابعاد هي ، ١- الكمالية بتوجيه الذات والتي تقيس ميل الشخص لوضع معايير مرتفعة وليست واقعية لذاته وتقييم ذاته من خلالها ، ٢- الكمالية بتوجيه الآخرين وتظهر خارج نطاق الفرد فهو يضع معايير عالية وصارمة للآخرين ويقيمهم بتشدد بناءا عليها ، ٣- الكمالية المكتسبة اجتماعيا، والتي تقيس ادراك وشعور الفرد بأن الآخرين ذوي المكانة بالنسبة له ، يضعون معايير ليست واقعية ويقيمونه بصرامة بناءا على هذه المعايير)، ووضع لكل بعد (١٥) عبارة بعضها عبارات عكسية ، أي إن مجموع العبارات (٤٥) عبارة يجاب عليها بواسطة التقرير الذاتي.

وقامت آمال باظة بتقنين استبيان الكمالية (NPQ) على البيئة المصرية ، والذي ذكرت أنه من تصميم سلاد وآخرون ، ويشتمل على ثلاثة جوانب : سلوكي،ومعرفي،وأنفعالي (باظة،١٩٩٦أ).

ومقياس الكمالية الذي أعدته شادية عبد الخالق وهو يحتوي على ثلاثين عبارة مقسمة على خمسة أبعاد (المماطلة في انهاء المهام،وقلق الكمالية،العلاقة بالآخرين،والعلاقة بالذات،والاضطرابات السيكوسوماتية)، والاستجابة عليه تكون على متصل خماسي (عبد الخالق،٢٠٠٥).

ويشير كل من آشبي وروبرت ومارتن (Ashby،Rahotep&Martin،2005) أنه يوجد مقياس للكمالية متعدد الابعاد والذي وضعه سلاني وآخرون ،وهو يتكون من ثلاثة ابعاد : المعايير العالية،التناقض والمقصود هنا التناقض بين توقعات الشخص وأدائه ،النظام .أيضا هناك قائمة الكمالية (PI)والتي وضعها هيل وآخرون (Hill et al.،2004)،وتتكون من ثمانية ابعاد هي : ١- الاهتمام بالاخطاء ، ٢- النضال من أجل الامتياز ، ٣- المعايير العالية للآخرين ، ٤- الحاجة للموافقة، ٥- الضغوط الوالدية ، ٦- التأمل ، ٧- التنظيم ، ٨- التخطيط .

مفهوم الابداع الانفعالي

فسر الابداع الانفعالي كوسيلة للتنفيس (Catharsis) الذي يساعد في التخفيف من التوتر النفسي لدى الأنسان وهي فكرة قديمة ترجع الى الأصل اليوناني ويشير أرسطو إلى أن أفضل فكرة لاتقان الانفعالات ينظر لها من خلال عرض الدراما أو المأساة ، أي يتعلم الشخص العادي أن يستجيب انفعاليا بطرق جديدة .(Averill،٢٠٠١،١١٧-١١٧-١٠١: Oatley،١٩٩٩). والجهود الابداعية هي غالبا جهود تنفيسية ، بمعنى أن الإنسان عندما ينشغل في الجهد الابداعي يتخلص من التوتر النفسي (رنكو،٢٠١١:١٤).

وإن الانفعالات هي من صفات الانسان عموما فهي في كل نفس انسانية ومنها (الحب،والكره،والغضب،والخوف،والحنين) وهي تلازم كل نفس بشرية وتتحرك بسبب عوامل خارجية ، فينتج عن ذلك انفعال نفسي فكل إنسان يترجم عواطفه التي تتحرك بطرق شتى منها البكاء والضحك والابتهاج والصراخ . ومثل تلك الانفعالات التعبيرية مشتركة بين كل البشر ،

ولكن تتحكم بقدرها وحجمها تلك الثقافة الاجتماعية والسلوك التربوي الذي يتلقاه كل انسان في مجتمعه الخاص فحين يكون الصراخ تعبيرا عن الشعور بالحزن على فقد حبيب أو قريب يكون الصمت شكلا آخرا من أشكال التعبير عن ذلك الفقد في مجتمع آخر .وهناك تعابير عن الأنفعال هي تعابير ابداعية ينتج عنها أنواع من أشكال الفنون مثال الانفعال المولد للشعر وهو أيضا مشترك بين البشر كلهم لكنه يظهر مختلفا في مجتمع دون آخر فهو يظهر في شكل شعر حزين رقيق باك على أمه ويخرج شعرا حكيما متأملا في أمه غيرها (الماضي،٢٠١٦). وأن الثقافات تختلف لكنها لايمكن ولايجب أن تقارن ببعضها مباشرة فكل مقارنة من هذا النوع تكون غير عادلة تماما ،وأن الغرب يمتاز بتحقيق القدرات الابداعية من خلال منح الفرد مزيدا من الحرية،فالفردية تتمتع بالتشجيع والمكافأة ، وربما كان هناك مزيد من الاستقلالية في الغرب وقليل من الضغط من أجل الانسجام مع المجتمع والالتزام بقوانينه لكن الشرق يتعامل مع الانفعالات الانسانية بطريقة تختلف عن الغرب ،أن الشرق أكثر انفتاحا وضبطا للانفعالات من الغرب وهذا يعد فرقا مهما خاصة عندما يتعلق الأمر بالابداع لأن للأنفعالات وزنا مهما في الاعمال الابداعية (رنكو،٢٠١١:٢٤٩). وتتجلى الانفعالات في الانسان في كافة أنواع أدائه ،فالمجال الانفعالي الخاص بالفنان تتجلى في اختياره لمقطوعاته الفنية وفي طبيعة كتاباته وأيضا في أساليب معالجته للنصوص الفنية المختارة فالأنفعالات تدخل في العديد من الحالات السيكولوجية المعقدة للأنسان ومن بين هذه الحالات المعقدة التي تكون للانفعالات فيها علاقة وثيقة الفكاهة ،والسخرية،والهجاء والتي يمكن أعتبارها أنواعا من الابداع أيضا فالفكاهة هي مظهر انفعالي يعبر عن علاقة الانسان بشيء معين يقترن فيه الضحك والخبر . كالضحك على شيء تحبه أو التعبير عن أعجابك بشيء ما أو انجذاب الانتباه نحو شيء ما أو بناء جو من المرح (يونس،٢٠٠٩:٣٣٥). ويوضح(ماسلو) الفرق بين الابداع كأسلوب حياة مميز لجميع البشر المحققين لذواتهم والابداع كمنتجات ومنجزات تصف بعض الأفراد المميزين في المجتمع قام بالتمييز بين ابداعية الموهبة الخاصة وابداعية تحقيق الذات ويرتبط النوع الاول بالابداع العلمي أو الفني أو الادبي بينما يرتبط النوع الثاني بمجالات الحياة المختلفة (الكناني،٢٠١١:٢٦٧). أما بالنسبة الى(فرويد) فيقرر أن التسامي أو الاعلاء هو العملية التي تؤدي مباشرة ألى الابداع الذي هو عبارة عن اعلاء في الرغبات الجنسية المرفوضة وتحويلها الى غايات تكون مقبولة اجتماعيا تأخذ عادة شكل ابداعات في مختلف مجالات الحياة ويرى فرويد أن التسامي هو المسؤول عن كل الانجازات الحضارية التي قام بها الأنسان وكذلك نجد (الا شارب Ella .Sharpe F) تنظر الى النشاط الخيالي الابداعي عند كل من الفنان والعالم على أساس أنه محاولة في السيطرة على النزعات الجنسية والعدوانية عن طريق إعلاء تلك النزعات (عيسى٢٠١٠،:١٣٨ -١٣٩-١٣٦).

أ- النظرية التحليلية (التحليل النفسي):

يعد الابداع الانفعالي وسيلة للتنفيس عن مايجول في نفس الفرد وهو يصدر عن العقل الباطن أو اللاشعور وأن عدم الأشباع الكامل للرغبات الجنسية في الحياة الواقعية يتحول إلى نشاطات أخرى تتمثل في عمليات الخلق والأبتكار الانفعالي .

ب- النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفكير التباعدي عند الفرد قد يؤدي إلى أصدار استجابات انفعالية مميزة من خلال عمليات التعزيز بالمكافآت المنتظمة في حين يرى بعض السلوكيين أن الاستجابات الانفعالية العارضة أو غير المقصودة قد تكون أفضل من الاستجابات الابداعية المرتبطة بالتعزيز الفعلي لزيادة مستوى الابداع الانفعالي أو الابداع العلمي ويظهر في التفكير التباعدي الذي يؤدي إلى أنشطة ابداعية متفردة (pretz.&et al،2003،704-711).

ج- النظرية الأجتماعية-ومنهم افريل(Averill):

يرى أفريل أن المواقف غير العادية أو المثيرة قد تؤدي إلى ظهور انفعالات أصيلة لدى معظم الأفراد والفروق الفردية في هذه الانفعالات مرتبطة بالعديد من المتغيرات سواء سابقة لهذه الانفعالات أو مترتبة عليها وعندما ننظر إلى الانفعالات على انها وسيط للأنشطة الأبتكارية فيعني ذلك أن الانفعالات قد تيسر الانشطة الابتكارية فإذا كان لدى الفرد مخزون غني من المفاهيم المتباعدة التي ترتبط فيما بينها من خلال المشاعر الانفعالية وليس من خلال الربط المباشر أو غير المباشر فأن المشاعر الانفعالية تيسر الأنشطة الأبتكارية وإذا ليس لديه مخزون غني من تلك المفاهيم فأن دور الانفعالات في تيسير الأنشطة الابتكارية يقل أما أذا نظرنا الى الانفعالات على أنها أنماط خاصة من الاستجابات التي تظهر في السلوك وتتخذ أسماء مختلفة أو ترمز في اللغة العادية ببعض الكلمات مثل الخوف والغضب والحب فأن الانفعال يكون ناتجا عن الانشطة الابتكارية وبذلك يستحسن أستخدام مفهوم الزملة الانفعالية بدلا من مفهوم المشاعر الانفعالية (Averill،2005،225). ويشير افريل (Averill،1999) إلى أن الابداع الانفعالي يمر من خلال عدة مراحل تتضمن :

١- الستعداد (Perparation): تتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتجميع المعلومات حولها وتفحص من جميع جوانبها من خلال القراءات ذات العلاقة ومن المهارات والخبرة من الذاكرة .

٢- الاحتضان (Incubation): تتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها .

٣- الإلهام (Illumination): تتم هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة .

٤- والتحقق والإثبات (Verification): تتم في هذه المرحلة أختبار وتقويم الفرد لأفكاره وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ويتم تقييم الاستجابة الابداعية .

وتعد هذه المراحل معايير الابداع حيث تبدأ بالتدرج المبكر للحداثة والتأثر والاصالة ووصولا ألى المرحلة الأخيرة من عملية التحقق والإثبات (Averill،1999،331).

ومن وجهة نظر افريل يتكون الابداع الانفعالي من أربعة مكونات أساسية هي:

١- المرونة (Flexibility):وهي القدرة على التعبير عن الحالة الانفعالية بأسلوب ايجابي بحيث يمكن للفرد أن يغير استجاباته بتغير الموقف وهي عكس الجمود أو الصلابة أي التمسك بالرأي أوالتعصب في المواقف..ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة :

أ- المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير ويميل الفرد وفق هذه القدرة الى المبادرة التلقائية في المواقف ولايكتفي بمجرد الأستجابة .

ب- المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility):قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها المشكلة .

٢- الأصالة (Originality):وتعني التميز في التعبير عن الانفعالات والندرة والقدرة على النفاذ إلى ماوراء المباشر والمألوف من تجربة المشاعر والأحاسيس الأنفعالية.

٣- الفعالية (Efficiency):وتعني قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته بطريقة تجعله أكثر سيطرة على المواقف وأكثر تفاعلا مع الآخرين.(خضر،٢٠٠٩،١٠٢).

الدراسات التي تناولت الكمالية(السوية/العصابية)

١- دراسة سيلقل وسيشلر(Seigle & Schuler،2000): تهدف لمعرفة هناك اختلافات بين خصائص الموهوبين أكاديميا والطلاب العاديين ، حيث تكونت العينة من مجموعتين المجموعة الأولى (٨٥٥) من الأطفال الموهوبين أكاديميا ،كذلك كان (٦٢%) ذكور، أما المجموعة الثانية فتكونت من (٢٢٤) من طلاب الجامعة ،حيث كان (٦٥%) اناث.وقد طبق مقياس الكمالية متعدد الابعاد، حيث تميز الاطفال والموهوبون أكاديميا والطلاب العاديين حيث تميز الأطفال الموهوبين أكاديميا ببعض الخصائص الشخصية مثل : الجدية ، والحرص على العمل ، وانخفاض العصابية ، كما أنه بشكل عام حصل الموهوبون أكاديميا على درجات تضعهم في المستوى الطبيعي وذلك في عدة ابعاد تمثل الكمالية العصابية وهي : الاهتمام بالاخطاء ، والتوقعات الوالدية ، والنقد الأبوي . أيضا وجدت فروق بين الذكور والاناث الموهوبين أكاديميا وكانت الفروق لصالح الاناث فيما يتعلق بوجود مستوى أعلى من الكمالية لديهن وفي أرتفاع بعدي التنظيم والاهتمام بالاخطاء أما الفروق فكانت لصالح الذكور في أرتفاع بعد التوقعات الوالدية العالية مما يظهر أن للنوع دور في اختلاف الخصائص الشخصية المتعلقة بالكمالية عند الموهوبين أكاديميا . واظهرت نتائج الدراسات أنه يوجد أتفاق على وجود خصائص شخصية مشتركة بين النوعين من الكمالية (السوية/العصابية) مثل: الأنفتاح على المشاعر في العلاقات ، وتركيز الأنتباه الشعوري ، في حين ظهرت اختلافات أكثر في الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوعين من الكمالية حيث ارتبطت الكمالية السوية بالتحمل، والنظام، والحرص، وتأكيد الذات، والتوافق مع الأفراد، وانخفاض الشعور بالدونية، وسمة الشخص الكامل الأداء، بينما ارتبطت الكمالية العصابية بالصرامة، وبعض السلوكيات الوسواسية كالبطء والشك ، والتسويف (المماطلة) ، وبالعصابية ، وبالشعور بالدونية ، وبالشعور بالمعارضة في العلاقات ، وأنخفاض كل من أحترام الذات ، والرضا عن الذات والحياة .

٢- دراسة هانشون(Hanchon،2010) : والتي هدفت إلى اختبار علاقة الكمالية (السوية/العصابية) بأهداف الانجاز وأثر ذلك على النتائج الاكاديمية لطلاب الجامعة وكانت عينة الدراسة (١٨١) طالبا جامعيا، (٢٣) منهم من الاناث، (١٥٧) من الذكور ، بمتوسط (٨،١٩) وأنحراف معياري (٣٤،١) ، وقد أستخدمت الدراسة المقاييس الآتية : مقياس الكمالية المتعددة الابعاد لفورست (Multidimensional perfectionism،Forest(1995) مقياس أنماط التعلم التكيفي لقياس أهداف الأنجاز لميدجلي .

(patterns of Adaptive Learning et al(2000).Medgley).

مقياس التوافق الجامعي(Adjustment Scales، Anton،The College and Reed (1991.

وقد توصلت الدراسة أن ذوي الكمالية التكيفية كانوا الأفضل في تحقيق الأهداف وكانوا الأكثر تميزا في الانجاز الاكاديمي بالمقارنة بذوي الكمال غير التكيفيين الذين كانوا اقل من النواحي الاكاديمية.مما يؤكد على أن النتائج الايجابية تكون مصحوبة بتوجيه جيد ولكن ذلك يكون غير موجود عندما يتم التركيز على الأخطاء .

ثانيا : الدراسات التي تناولت الأبداع الانفعالي

١- دراسة أفريل (Averill،1999): هدفت الى الكشف عن الفروق الفردية في الابداع الانفعالي من خلال التركيز على البنية العاملية للابداع الانفعالي في علاقتها بسمات الشخصية والألتزام الديني ، وتقدير الذات ، والخضوع ، ووجهة الضبط ، وأساليب المواجهة لدى عينة متنوعة من طلاب الجامعة وتوصلت الدراسة الى وجود أربعة عوامل تشبعت على

مقياس الابداع الانفعالي : الأعداد والتهيؤ ، والجدة والأصالة، والفعالية، واظهرت الدراسة الى وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في عوامل التهيؤ ، والفعالية والأصالة والدرجة الكلية، كذلك وجود علاقة دالة بين فعالية الذات ، وأساليب المواجهة، ووجهة الضبط ، والاحساس بالتعاسة والاستفادة من الخبرات السابقة . كما أن المبدعين انفعاليا أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم والتمييز بين اللفظي وغير اللفظي منها .

٢- ***دراسة خضر (٢٠٠٩):*** هدفت الى التعرف على العلاقة بين الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الابعاد الاساسية لمقياس الابداع الانفعالي: الأستعداد والأصالة والجدة والفعالية تتجمع على عامل كامن واحد وهو الإبداع الانفعالي ،توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الابداع الانفعالي وكل من قوة السيطرة المعرفية ، والقيم .

اجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث بطلبة جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسة الصباحية ذكور/أناث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) عدى قسم اللغة الأنكليزية والبالغ عددهم(٤٦٠٠) والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١) مجتمع البحث

ن	القسم	المجموع	النسبة المئوية
١-	اللغة العربية	١٢١٥	٢٥.٣٧
٢-	التاريخ	١٣٠٠	٢٦.٢٠
٣-	الجغرافية	١١٠٠	٢٤.٤٥
٤-	العلوم التربوية والنفسية	٩٨٥	٢٣.٩٨
المجموع		٤٦٠٠	%١٠٠

ثانيا : عينة البحث:

لغرض اختيار عينة تتوفر كل الخصائص وصفات الأصل الذي أخذت منه تم استخدام الطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت عينة البحث (٥٠) طالبا وطالبة يتوزعون على المرحلتين الثالثة والرابعة لقسم علم النفس بواقع (٢٥) ذكور و(٢٥) أناث والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٢) عينة البحث

ن	القسم	المرحلة	ذكور	أناث	المجموع
١-	العلوم التربوية والنفسية	الثالثة	١٣	١٢	٢٥
٢-	العلوم التربوية والنفسية	الرابعة	١٠	١٥	٢٥
			٢٣	٢٧	٥٠

ثالثا: أداة البحث :

لقياس الكمالية (السوية/العصابية) تبنى الباحثان مقياس(الموسى،٢٠١٨) ومقياس (افريل ،١٩٩٩)وفيما يلي وصف مفصل لكل مقياس :

أ- وصف المقياس:

١- **مقياس الكمالية (السوية/العصابية)** تتكون قائمة الكمالية من (٦٦) عبارة وهو لايحتوي على عبارات عكسية وأن توزيع العبارات على الأبعاد الفرعية فهو كالآتي:

١- بعد الأهتمام بالأخطاء(٨)عبارات :(٦٥،٦١،٥٤،٣٩،٣٥،٢٦،١٧،٨).

٢- بعد المعايير العالية للآخرين (٧)عبارات: (٤٠،٥٠،٣٢،٢٣،١٤،٥،٥٨).

٣- بعد الحاجة للموافقة (٨)عبارة :(٦٧،٥٧،٤٩،٤٤،٣٠،٢١،١٢،٣).

٤- بعد التنظيم (٨)عبارة :(٦٤،٥٩،٥٢،٤٣،٣٣،٢٤،١٥،٦).

٥بعد الضغوط الوالدية (١٤) عبارة:

(١٣،٩،٤،١،٦٢،٥٥،٥١،٤٧،٤٥،٤٢،٣٦،٣١،٢٧،١٨).

٦- بعد التخطيط (٧) عبارات: (٦٠،٥٣،٤١،٣٤،٢٥،١٦،٧).

٧- بعد التأمل (٨) عبارات: (٦٣،٥٦،٤٦،٣٧،٢٨،٢٢،١٩،١٠).

٨- بعد الرغبة في الأمتياز (٦)عبارة: (٤٨،٣٨،٢٩،٢٠،١١،٢).

تعطى قائمة الكمالية درجة كلية من خلال جمع الدرجات على الابعاد الثمانية ،وتصنف الدرجة الكلية المرتفعة بأنها كمالية عصابية ،بينما تصنف الدرجة المتوسطة بانها كمالية سوية ، في حين أن أنخفاض الدرجة يعني أن الفرد ليس كماليا

ووضعت أمام كل فقرة أربع بدائل وهي (دائما،أحيانا،نادرا،أبدا) وتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال قيام المستجيب بأختيار أحد البدائل التي تعبر عن رأيه ، ويتم تصحيح المقياس بأعطاء أربع درجات في حالة أختيار البديل الأول (دائما) ومنح المستجيب (٣) درجات في حالة أختيار البديل الثاني (أحيانا) ومنح المستجيب (درجتان) في حالة أختيار الثالث أما في حالة أختيار المستجيب للبديل (أبدا) يعطى درجة واحدة .

ب- الصدق الظاهري :

قاما الباحثان بعرض فقرات المقياس الكمالية(السوية/العصابية) بصيغته الأولية والمكون من (٦٦) فقرة على لجنة الخبراء والمتخصصين بقسم العلوم التربوية والنفسية وتم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس وتم قبول جميع الفقرات بنسبة (١٠٠%) .

ج- الثبات :

الثبات من مواصفات المقياس الجيد والذي يعطي نتائج متقاربة أو بنتائج نفسها اذا ماطبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (علام،٢٠٠٠،١٣١) وقد أستخدم طريقة التجزئة النصفية لحساب مقياس الكمالية(السوية/العصابية) .

ولتحقيق التكافؤ بين الفقرات نصفي الاختبار قاما الباحثان بتطبيقه على عينة تألفت من (٢٥) طالبا وطالبة تم اختيارها من كلية التربية من جامعة بابل كما تم حساب معامل أرتباط بيرسون بين نصفي الاختبار حيث وجد أن قيمة معامل الأرتباط (٦٢،٠) فلما كان معامل الأرتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف الأختبار وليس للأختبار كله لذا فقد جرى تعديله بأستخدام معادلة سبيرمان-براون فأصبح الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل(٧٦،٠) وهذه القيمة في الثبات جيدة لتحقيق هذا الهدف وكما موضح في الجدولين رقم (٣) و (٤).

جدول رقم (٣)

العينة	معامل أرتباط بيرسون	معامل أرتباط سبيرمان
١٥	٠.٦٢	٠.٧٦

٢- مقياس الابداع الانفعالي

أ- وصف المقياس: الذي يتكون من (٣٠) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل وهي (موافق بشدة،موافق،لاأدري،غير موافق،غير موافق بشدة) وتتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال قيام المستجيب باختيار أحد البدائل التي تعبر عن رأيه ، ويتم تصحيح المقياس باعطاء خمس درجات في حالة اختيار البديل الأول (موافق بشدة) ومنح المستجيب (٤) درجات في حالة اختيار البديل الثاني (موافق) ومنح المستجيب (٣) درجات في حالة اختيار البديل الثالث (لاأدري) ومنح المستجيب(درجتان) في حالة اختيار البديل الثاني أما في حالة اختيار المستجيب البديل (غير موافق بشدة) يعطى درجة واحدة .

ب- الصدق الظاهري : وأيضا قاما الباحثان بعرض مقياس الابداع الانفعالي بصيغته الأولية والمكون من (٣٠) فقرة كما هو في مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس لغرض تقويمه والحكم عليه من حيث صياغة الفقرات وتقدير مدى صلاحيتها وملائمتها وتم قبول جميع الفقرات بنسبة (١٠٠%).

ج-الثبات للابداع الانفعالي :

حيث وجد أن قيمة معامل الأرتباط (٨٦،٠) وأصبح معامل الثبات بعد التعديل (٩٢،٠) وهذه القيمة جيدة وتدل على تحقيق الثبات وكما موضح بالجدولين رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

العينة	معامل أرتباط بيرسون	معامل أرتباط سبيرمان
١٥	٠.٨٦	٠.٩٢

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول الفرق بين متوسطات درجات الطلاب،الطالبات في الكمالية بابعادها (السوية –العصابية) لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

تحقيقا للهدف الأول من أهداف البحث الذي خصص للتعرف على الكمالية (السوية/العصابية) لدى طلبة جامعة بابل في كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علم النفس للمرحلتين (الثالثة/الرابعة) حيث طبق الباحثان المقياس بصورته النهائية على أفراد العينة وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من الابعاد الثمانية لدرجات الطلبة على مقياس للتعرف على الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسط درجات المجتمع في الكمالية (السوية/العصابية) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تحققت النتائج كالتالي.

جدول رقم (٦)

يبين درجات المتوسط الحسابي (الذكور، الاناث) والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

أبعادالكمالية (السوية/العصابية)	المتوسط الحسابي ذكور	التوسط الحسابي أناث	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١- بعد الاهتمام بالأخطاء (٨عبارات).	٦٧.٢٥	٦٥.١٢	٢.٥٦	١.٩٦	٠.٠٥
٢- بعد المعايير العالية للآخرين (٧عبارات) .	٧٠.٨٥	٦٨.٧١	٣.١٤	١.٩٦	٠.٠٥
٣- بعد الحاجة للموافقة (٨عبارات).	٧١	٦٩	٠.٧٦	١.٩٦	٠.٠٥
٤- بعد التنظيم (٨عبارات).	٨٣.٣٧	٨٠.٣٧	٤.٦١	١.٩٦	٠.٠٥
٥- بعد الضغوط الوالدية (١٤عبارة).	٧٤.٦٤	٧٢.٢١	٢.٧٣	١.٩٦	٠.٠٥
٦- بعد التخطيط (٧عبارات).	٧٨.٥٧	٧٤.٧١	٥.٢٨	١.٩٦	٠.٠٥
٧- بعد التأمل (٨عبارات).	٧٧.٨٧	٧٥	٥.٤١	١.٩٦	٠.٠٥
٨- بعد الرغبة في الأمتياز (٦عبارات).	٨٣.٣٣	٧٨.٨٣	٦.٥٢	١.٩٦	٠.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجدت فروق ذالة دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ابعاد الكمالية الثمانية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وكانت جميع الفروق لصالح الذكور .

بالهدف الثاني:التعرف على الابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

تحقيقا للهدف الثاني من أهداف البحث الذي خصص للتعرف على الابداع الانفعالي لدى طلبة جامعة بابل في كلية التربية للعلوم الانسانية قسم علم النفس للمرحلتين (الثالثة/الرابعة) تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على المقياس للتعرف على الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسط درجات المجتمع الذين لديهم ابداع انفعالي المقدر من متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي للعينة الواحدة تبين انه لاتوجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة على فقرات المقياس (الابداع الانفعالي) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٥،٠)درجة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٩٦،١) عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) ودرجة الحرية (٤٩) ظهرت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بمستوى منخفض من الابداع الانفعالي .

جدول رقم (٧)

يبين درجات المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠	٤٨،١٠٤	٣٤،٠	٩٠	٥٥،٠	٩٦،١	٠٥،٠

وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٥،٠) بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦،١) عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) نجد أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية لذا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين تفسير ذلك أن طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ليس لديهم أبداع أنفعالي .

الهدف الثالث :التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكمالية (السوية/العصابية) والابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

قد بلغ معامل الارتباط بين الكمالية (السوية/العصابية) والابداع الانفعالي (٣٤،٠) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الكمالية (السوية/العصابية) والابداع الانفعالي وبعد تطبيق الاختبار التائي بلغت قيمة (ت) (٦١،٢) عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) ودرجة الحرية (٤٩) وبما أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين والجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

(جدول٨)

يبين التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة بين المتغيرين

عدد الطلبة	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٥٠	٦١،٢	٩٦،١	٤٩	٠٥،٠

يوضح الجدول بأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩٤،٣) هي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٩٦،١) وبمستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٤٩) وهذا يدل على أن هناك فروقاً دالة احصائيا بين المتغيرين وهذا يعني بأن الطلبة الذين يمتلكون كمالية (سوية/عصابية) جيدة قادرين على أن يكونو مبدعين انفعاليا.

من خلال نتائج البحث الحالي تم استنتاج مايأتي :

١- ابعاد الكمالية (السوية/العصابية) الثمانية لصالح الذكور .

٢- طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لايتمتعون بدرجة من الابداع الانفعالي .

٣- أن العلاقة بين الكمالية (السوية/العصابية) والابداع الانفعالي هي علاقة ارتباطية ضعيفة .

التوصيات :

١- ضرورة إعداد برامج أرشادية وتدريبية لطلبة الجامعة حول كيفية التعرف على الكمالية (السوية) وليست (العصابية) لدى الأفراد وجعلهم منتجين واثقين من أنفسهم لاضعاف الشخصية .

٢- إعداد مناخ تعليمي والأهتمام بالطلبة من قبل الهيئة التدريسية بحيث تشجع الطلبة أن يطمحوا للوصول الى الكمال السوي الذي يحقق منفعة ورضا لأنفسهم وليس لأجل أرضاء الآخرين .

٣- إعداد برامج وحلقات تدريبية للطلبة لتنمية وأكتشاف القدرات الابداعية لديهم .

المقترحات :

١- دراسة العلاقة بين الكمالية (السوية/العصابية) ومستوى الانجاز العالي لدى طلبة جامعة بابل .

٢- العلاقة بين الابداع الانفعالي ومستوى الذكاء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٣- أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات وفئات عمرية أخرى مثل : طلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة الثانوية

المصادر العربية :

١- آمال عبد السميع باظه (١٩٩٧):الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية الأنجلو المصرية،القاهرة.

٢- الظاهر،زكريا محمود(١٩٩٩)مباديء القياس والتقويم في التربية،ط١،عمان-الأردن،مكتبة دار الثقافة.

٣- باظة،آمال(١٩٩٦أ).الكمالية العصابية لدى مرضى الفصام البرانويدي والأكتئاب الأساسي والهستيريا التحولية والأسوياء في الجنسين.المجلة المصرية الدراسات النفسية ،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،المجلد السادس،العدد الخامس عشر،ص٢١٣-٢٤٣.

٤-باظة،آمال(١٩٩٦ب).الكمالية العصابية والكمالية السوية.القاهرة،دراسات نفسية،المجلد السادس،العدد الثالث،ص ص٣٠٥-٣١١.

٥- باظة،آمال(٢٠٠٠).الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية على قائمة الشخصية الأساسية.المجلة المصرية للدراسات النفسية،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،المجلد العاشر،العدد السادس والعشرون

٦- باظة،آمال(٢٠٠٢).أستبيان الميول الكمالية العصابية(كراسة التعليمات).مكتبة القاهرة،الانجلو المصرية.

٧- خضر،عادل سعد يوسف(٢٠٠٩):الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الأبداعي،مجلة التربية القطرية،العدد١٧٠،مطابع قطر الوطنية.

٨- سعيد،أبو زيد(٢٠٠٨):الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة،المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد٦١.المجلد الثامن عشر،أكتوبر،القاهرة.

٩- علام،صلاح الدين محمود:٢٠٠٠:القياس التربوي والنفسي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر.

١٠- عبد الخالق،أحمد(٢٠٠٥).اختبارات الشخصية.الطبعة الثالثة،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

١١- عبد الخالق،شادية(٢٠٠٥).استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطراب الكمالية.المجلة المصرية للدراسات النفسية،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،المجلد الخامس عشر،العدد السادس والأربعون،ص ص٢١٥-٢٦٦.

١٢- موسى،رشاد علي(٢٠١٨).سيكولوجية الفروق بين الجنسين.القاهرة،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

١٣- نوال محمد الموسى(٢٠٠٧):"الكمالية السوية والعصابية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود"رسالة لأستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في علم النفس،جامعة الملك سعود،الرياض،
المملكة العربية السعودية.

المصادر الاجنبية :

1- Ashpy, J.S: Rahotop, s& Martin. J. (2005). Multimensional perfectionism and Rogerian perfectionism Constructs. Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, 44, pp 55-65.

2- Averill, J. R. (1999). Intelligence, emotion and creativity: From trichotomy to trinity. In R.Bar-on& D.A. parker (Eds), Hand book of emotional intelligence (p p.277-398). San Francisco, CA: Jossy-Bas.

3- Averill, J.R. (2005). Emotions as mediators and ds products of creative activity. In J .Kaufiman & J. Baer (Eds), creativity across domains: Faces of the muse (p p225-243). Mahwah, N J: Erlbaum.

4- Averill, J.R (2008). Emotion as mediators and as products of creative activitv. In J. Kaufman & J. Baer (Eds), faces of the muse: how people think, work and act creatively in diverse domains, N J: Lawrence Erlnaum Associates, Inc.

5- Cray, Jeremy R. (2004). "Integration of Emotion and cognitive control." Current Directions in Psychological science 13 (2): 46-48.

6- Davis, c(1997). Normal and neurotic perfectionism in eating disorders. The International journal of Eating Disorders, 22, (4), p p 421-426.

7- Honllender, M.H(1965). Perfectionism, comprehensive psychiatry, 6, (2), pp 94-103.

8- Hakins, C.C; Watt, H.M.G & Sinclair, k(2004). Psychometric properties of the frost multidimension perfectionism scale for Australian adolescent girls clarification of multidimension ality and perfectionist type. Americam psychological Association 5 th Editition.

9- Hill, R.W, Huelsman, T.J; Furr, R.M; kibler, J; Vicente, B.B& Kennedy, c(2004). Anew measure of perfectionism: The perfectionism inventory. Journal of personality Assessment, 28, (1), pp Journal of personality Assessment, 28, (1), pp 80-91.

10- Mayer, John D. and Solovey, peter (1997). "what Is Emotional Intelligence?" in Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implications. P. salovey and D.J. sluyter, eds. New york, N Y, Basic Books.

11- Rice, K.G; Ashby , J.S& preusser, K.J(1996). Perfectionism, relationships with parents and self- esteem. INDIVIDUAL Psychology, 52, (3), p p. 246-258.

12- Schutte, N.S., Malouff, J.M., Hall, L.E., Haggerty, D.J., cooper, J.T., Golden, C.J., etal. (1998). Development and validation of ameasure of emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 25, 167-177.

13- Siegle, D.& Schuler, P.A(2000): perfectionism differences in gifted Middle Schools Students Roeper Review, V(23) (1), p p39-54.

14- Stumpf, H& Parker, W.D(2000): Ahierarchical structural anaylisi of perfectionism and its relation of other personality characteristics. Personality and Individual Differences, 28 pp 837-852.

15- stober, J(1998): The Frost Multidimensional perfectionism scale revisited: more perfect with four (instead of six). Person Individ. Diff, 24, (4), p p 481-49.